



جامعة الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

الدراسات العليا

رسالة بعنوان

متطلبات استخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية

**Requirements Of Using Interactive learning in Social
Work Education**

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد الباحث

مسعود علي عبد الحميد علي

معيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

إشراف

أ.د / محمد جمال الدين عبد العزيز

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

و عميد كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

أ.د / زينب معوض علي الباهي

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

جامعة الفيوم

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

أولاً : مشكلة الدراسة :

تحتل قضية تعليم الخدمة الاجتماعية موقعاً متقدماً بين قضايا تلك المهنة، حيث تبرز الحاجة إلى تطوير برامج التعليم بحيث تسمح بإعداد وتخريج ماس على مستوى عال من المهارة يكون قادراً على التعامل مع المواقف الجديدة الناجمة عن التغيرات الحادثة في المجتمع، حيث تحتاج ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية إلى المعرفة وذلك لتحديد الأهداف والوظائف والبحث عن حلول للمشكلات، وتتكون المهارات المهنية نتيجة تراكم الخبرات التي يكتسبها الأخصائي الاجتماعي من ممارسة الأنشطة المهنية المختلفة، وذلك من خلال محتوى تعليمي يساعد على إعداد أجيال من الممارسين قادرين على تحمل تبعات التنمية في المستقبل والاستفادة منهم إلى أقصى درجة ممكنة مع ضمان عنصر الاستمرارية لهم.

وبرغم أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية، يرتجى نتائجها في مجال الحماية الاجتماعية والتنمية في المجالات المختلفة إلا أن واقع تعليم الخدمة الاجتماعية يشير إلى القصور الواضح، والذي أدركه الباحث خلال إعداده وتحول إلى واقع من خلال عمله، هذا القصور المتمثل في المناهج وعدم ملائمتها لواقع الممارسة المهنية ومتغيرات العصر أو فيما يخص الأنماط التعليمية وأساليب التعليم المستخدمة في إعداد الأخصائي الاجتماعي نظرياً وعملياً في الجانب المعرفي، المهاري، القيمي.

ولقد ظهرت العديد من الأساليب الحديثة في التعليم منها على سبيل المثال التعليم المستمر، التعليم المحوسب، التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، والتعليم الذاتي، والتعلم بالأقران، والتعليم على رأس العمل، والتعليم التعاوني، والتعليم المتنقل، والتعليم التفاعلي.

والتعلم التفاعلي كأسلوب تدريس حديث يؤكد على تفعيل دور المتعلم ويحوّله من متلقي سلبي للمعرفة والمعلومات والمعارف إلى مشارك إيجابي في صنعها، وتكوين بيئة معرفية خاصة بالمتعلم ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة وإمداده بالفرص للتعبير عن رأيه، والمشاركة الفعالة في بناء خبراته، والتفاعل مع زملائه بشكل إيجابي وتعاوني يتحمل فيه قدر من المسؤولية، كما يحث الطلاب ويحفزهم على الاعتماد على أنفسهم في البحث والحصول على المعارف واكتساب المهارات والخبرات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات تحت توجيه وإرشاد المعلم.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية تحدد في أن تعليم الخدمة الاجتماعية يعاني قصوراً واضحاً في جوانب شتى منها على سبيل المثال عدم ملائمة المناهج الدراسية لطبيعة الواقع الاجتماعي ومتغيراته الحديثة، ومنها الفجوة الواضحة بين الدراسة النظرية وبين الواقع الميداني في مجالات الممارسة المهنية، كما أن خريج الخدمة الاجتماعية غير مؤهل بالشكل الكافي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وأخيراً عدم مناسبة أساليب التعليم التقليدية والمستخدمة في تعليم الخدمة الاجتماعية لإعداد أخصائص اجتماعي كفاء وقادر على المنافسة في ظل بيئة عملية مفتوحة وهو ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتطوير وتحسين تعليم الخدمة الاجتماعية وتحقيق الجودة

المرجوة منه وهذا لا يمكن تحقيقه من خلال أساليب تدريس تقليدية بل يجب البحث عن أساليب تربوية وتعليمية حديثة تساعد في تحقيق هذا الهدف ، والتعليم التفاعلي هو أحد أهم الأساليب التدريسية الحديثة والذي يحقق نتائج تعليمية إيجابية من خلال اعتماده على بيئة تفاعلية نشطة قائمة على المناقشة والمشاركة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وهو ما يمكن أن يسهم في زيادة جودة التعليم في الخدمة الاجتماعية وهو ما دعا الباحث إلى دراسة متطلبات استخدامه كخطوة أولية نحو تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية ، لتحديد مشكلة الدراسة الحالية في متطلبات استخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

ثانيا : أهداف الدراسة :

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي مؤداه تحديد المتطلبات الواجب توافرها لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

و يتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في :

- ١- تحديد المتطلبات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .
- ٢- تحديد المتطلبات الواجب توافرها في طالب الخدمة الاجتماعية لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .
- ٣- تحديد المتطلبات الواجب توافرها في مقررات تعليم الخدمة الاجتماعية لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

٤- تحديد المتطلبات الواجب توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

٥- تحديد الأساليب التعليمية الأكثر استخداما عند تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه : **ما المتطلبات الواجب توافرها لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية ؟**

و يتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما المتطلبات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية ؟

٢- ما المتطلبات الواجب توافرها في طالب الخدمة الاجتماعية لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية ؟

٣- ما المتطلبات الواجب توافرها في مقررات تعليم الخدمة الاجتماعية لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية ؟

٤- ما المتطلبات الواجب توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية ؟

٥- ما الأساليب التعليمية الأكثر استخداما عند تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية ؟

رابعاً : مفاهيم الدراسة:

- ١- مفهوم المتطلبات
- ٢- مفهوم التعليم
- ٣- مفهوم التفاعل
- ٤- مفهوم تعليم الخدمة الاجتماعية
- ٥- مفهوم التعليم التفاعلي

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة

- ١- نوع الدراسة تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية
- ٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل كما اعتمدت على منهج دراسة الحالة
- ٣- أدوات الدراسة :

أ- أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث أداتين رئيسيتين لجمع البيانات من الميدان هما:

* استمارة قياس متطلبات استخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

* دليل الخبراء حول متطلبات استخدام التعليم التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية .

ب- أدوات تحليل البيانات:

اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات على الآتي :

* برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية (SPSS18)

سادساً : مجالات الدراسة :

١- المجال المكاني :جميع الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية و هم (٤ كليات و ١٢ معهد عالي للخدمة الاجتماعية) ،وكذلك قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الفيوم.

٢- المجال البشري :

جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية العليا بجمهورية مصر العربية حيث بلغ عددهم (٣٤١) عضو هيئة تدريس و(٣٥) خبير .

٣- المجال الزمني :استغرقت الدراسة حوالي سنة و أربعة أشهر بدأت منذ ديسمبر

٢٠١٣م و حتى مارس ٢٠١٥م .

سابعاً : النتائج العامة للدراسة :

توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها لاستخدام التعليم

التفاعلي في تعليم الخدمة الاجتماعية التي تتمثل في :

١- أهم المتطلبات الخاصة بعضو هيئة التدريس

أ. القدرة على إثارة دافعية الانجاز لدى الطلاب .

ب. القدرة على تنمية التنافس الإيجابي بين الطلاب.

ج. القدرة على مساعدة الطلاب لمواجهة المشكلات أثناء التعلم.

٢- أهم المتطلبات الخاصة بالطلاب

أ. سلامة الجوانب الشخصية للطالب (الجسمية ، النفسية ، العقلية ، الاجتماعية).

ب. القدرة الاستفادة من معارف المعلومات التي حصل عليها أثناء التعليم .

ج. لديه الاستعداد لتحمل المسؤولية أثناء التعلم.

٣- أهم المتطلبات الخاصة بالمناهج الدراسية :

- أ. أن تشجع مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية الطلاب على البحث الذاتي و الاستزادة من المعرفة.
- ب. أن تتضمن مقررات تعليم الخدمة الاجتماعية قضايا مجتمعية مختلفة.
- ج. أن تحتوي مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية على تطبيقات عملية مختلفة للجوانب النظرية.

٤- أهم المتطلبات الخاصة بالبيئة التعليمية :

- أ. أن تسهم البيئة التعليمية في تنمية قيمة التعاون بين .
- ب. أن يتوافر بالبيئة التعليمية التجهيزات اللازمة مثل (المرافق - الجو الصحي - الإضاءة) .
- ج. أن تسهم البيئة التعليمية في تنمية قيمة تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

٥- أهم المتطلبات الخاصة بالأساليب التعليمية

- أ. إجراء البحوث الجماعية.
- ب. تقسيم الطلاب إلى مجموعات .
- ج. حل المشكلات .